واقسمت لا انفك ابكيك ما دعت • على غصن ورقا او طار طاير
قتيلي بني عوف فيا لهفتا به • وما كنت اياهم عليه احاذر

وقال وكيع في الغرر حدثني ابراهيم بن اسحق الصالحي ثنا عمرو بن ابي عمرو الشيباني عن ابيه قال انشدت ليلى الاخيلية الحجاج بن يوسف

اذا هبط الحجاج ارضا مريضة • تتبع اقصى دايها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها • غلام اذا هز القناة سقاها

فقال الحجاج افلا قلت موضع غلام همام والشاهد

كان قلوب الطير رطبا ويابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس والشاهد

فخير نحن عند الناس منكم • اذا الداعي المثوب قال يالا

هذا لزهير بن مسعود الضبي وقبله

ومن يك باديا ويكن اخاه • ابا الضحاك ينتسج الشمالا

وبعده

ولم تثق العواتق من غيور • بغيرته وخلين الحجالا

قال المصنف في شواهده خير مبتدا وعن فاعل وفيه شذوذ ان اعمال الوصف غير معتمد ورفع اسم التفضيل للظاهر في غير مسئلة الكحل ولا يكون خير اخبرا مقدما اليه يلزم الفصل بين اسم التفضيل ومن بالاجنبي وهو المبتدا وقد يول على تقدير خبر نحن محذوفة وجعل نحن المذكورة موكدة للضمير المستتر في خير العايد على نحن المحذوفة والمثوب الذي الناس تستنصر به دعا بكوره ومنه التثويب في الصبح وقوله يالا اراد يا لفلان نحكي صوت الصارخ المستغيث وخلط الحرفين وجعلهما كالكلمة حتى ان الفارسي زعم ان الالف الان يقدر انقلابها عن الواو على القياس في الالف المتوسطة المجهولة والعواتق اللاتي لم يتزوجهن وتخليتهن الحجال من الفزع وعدم الوثوق بان اباهن وحماتهن يمنعونهن والحجال جمع حجل بفتح الحاء وسكون الجيم وهو الخلخال والشاهد

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا • تقدم شرحه في شواهد ال والشاهد

فتولى غلامهم ثم نادى • اظليما اصيد كرام حمارا والشاهد

اذا قالت حذام فصدقوها • قايله لجيم بن صعب بن علي بن بكر وايل والحنفية

وعجل ابني لجيم وحذام امراته امهما سميت حذام لان ضرتها حذمت يدها بشفرة فصبت عليها حذام جمرا فبرشت فسميت الرقاشي وهي حذام بنت الريان بن جسر بن تيم وتمام البيت فان القول ما قالت حذام وحذام في الموصفين بالبناء على الكسر مع انه فاعل وسبب قول هذا البيت ان عاطس بن الجلاح الحميري سار الى قومها في جموع فاقتتلوا ثم رجع الحميري الى معسكره وهرب قومها فساروا ليلتهم ويومهم الى الغد ونزلوا الليلة الثانية فلما اصبح الحميري ورأى جلاهم اتبعهم فانتبه العطاس وقع دوابهم فمرت على قوم حذام قطعا قطعا فخرجت حذام الى قومها فقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا • فلو ترك القطا ليلا لناما

فقال

فقال زوجها اذا قالت حذام فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل ويئس منهم اصحاب عاطس فرجعوا والشاهد

فلا تستطل مني بقاي ومدتي • ولكن يكن للخير منك نصيب

لم يسم قايله قال العيني يخاطب الشاعر ابنه لما تمنى موته والخير يكن ومنك حال والبيت استشهد به على حذف لام الامر ضرورة اذ الاصل ليكن والشاهد

محمد تفد نفسك كل نفس • اذا ما خفت من شي تبالا

قال المبرد قايله مجهول هذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد منادى على حذف حرف النداء وتفد على اضمار الجازم وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع حذفت ياؤه ضرورة واكتفى بالكسر قال الاعلم وهذا اسهل في الضرورة واقرب والتبال بفتح المثناة وتخفيف الموحدة الفساد كذا قاله شارح ابيات المفصل وقال الاعلم سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال قال الاعلم وكان التاء بدل من الواو كالتراث والتجاه وايا اذا اخشيت وبالا مرا عددته لك وقال ابن الشجري والتبال الاهلاك بتسلم افشاهم والبيت استشهد به على حذف لام الامر من تفد واصله لتفد والشاهد

دوامي الايد يخبطن السريحا

هذا لمضرس بن ربعي الاسدي وقيل ليزيد بن الطثرية واوله

فطرت بمنصلي في يعملات

وقبله

وفتيان شويت لهم شواء • سريع الشي كنت به نجيحا

وبعده

فقلت لصاحبي لا تحبسانا • بنزع اصوله واجتز شيحا

قال الاعلم اراد انه اسرع القيام بسيفه وهو المنصل في نوق فعقرهن للاضياف او لاصحابه مع حاجته اليهن وذكر انهن دوامي الايدي اشارة الى انه في سفر فقد حفين لادمان السير ودميت اخفافهن واليعملات جمع يعملة وهي الناقة القوية على العمل واحد السريح سريحة واشتقاقها من التسريح كان الناقة قامت من الحفي فلما انعلتها انسرحت وانبعثت والسرح الناقة الخفيفة السريعة وقال الزمخشري النجيح المنجح والسريح سيور نعال الابل والشاهد في حذف الياء من الايدي ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تحبسانا على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين ويروى لا تحبسنا بنون التوكيد الشديدة والمعنى لا تحبسانا عن شي اللحم بان تقلع اصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبانه وغصنه لانه واسرع لنا في الشي اجذر اصله اجتزز فالا افتعال من جززت الصوف ونحوه فقلبت التاء دالا وقد استشهد به ابن قاسم على ذلك والشيح بكسر الشين المعجمة وتحتية ساكنة وحاء مهملة نبت معهود والشاهد

على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي • لك الويل حر الوجه او يبك من بكا

هذا لمتمم ابن نويرة وقبله

وكل امرئ يوما وان عاش حقبة • له غاية يجري اليها ومنتهى

والبعوضة هنا موضع قتل فيه اخوه مالك ورجال من قومه من بني يربوع فحض على البكاء عليهم واخمشي بمعنى اخدشي ويبك مجزوم على اضمار لام الامر وفيه الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون محمولا على معنى فاخمشي لانه في المعنى لتخمشي قال وهذا احسن من الاول ثم رايت في ايام العرب لابي عبيدة يوم جو البعوضة وسبب الوقعة فيه ان مالك بن نويرة وكان اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عريف بني ثعلبة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمعا واغار على ابل الصدقة فاقتطع منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1